قلوبهم

وعصينا قولوا سمعنا واطعنا ففعلوا ذلك فلما ذلت بها السنتهم
واطمانت اليها نفوسهم انزل الله بعد عام العفو والرحمة بقوله
جل ثناؤه نسخا لتلك امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
الى اخر السورة فلما قالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال قد فعلت وكذا في كلما بعدها الى ما لا طاقة لنا به
ومر عن بعضهم انه لا يؤمن عند هذه الثلاث لان الله تعالى
قال قد فعلت بل عند واغفر لنا الى اخر السورة والاصح انه يؤمن
فائدة اخرى زعم الشيعة وغيرهم قبحهم الله ان مبايعة علي
ابا بكر رضي الله عنهما انما كانت تقية واستدلوا على جواز التقية
بقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله الا ان تتقوا
منهم تقاة وقرئ تقية وبحديث انه صلى الله عليه وسلم استاذن
عليه رجل فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول
فتبسم وضحك اليه فسئل عن ذلك فقال ان شر الناس من اكرمه
الناس اتقاء شره وجوابه انه لا مساس بانباتنا التقية في غير محل
النزاع وانما كره العلماء لفظها لكونها من مستندات الشيعة
والا فالعالم مطبق على استعمالها وبعضهم يسميها مداراة
وبعضهم مصانعة وبعضهم عقلا معيشيا وعليها ادلة الشرع
السابقة وغيرها وانما النزاع في اثباتها لعلي وحاشاه الله
منها كما بينت ذلك وبسطت الكلام عليه في مواضع عديدة
في كتابي الصواعق المحرقة لاخوان الشياطين اهل الضلال والابتداع
والزندقة فانظر ذلك منه فانه مهم وقد صرح جمع من اكابر اهل البيت

بنفيها

مطلب سبب ايراد حديث ان شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره

بنفيها عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه كما بينته ثم واطلت الكلام
فيه ايضا **الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما**
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي هو بفتح الميم
وكسر الكاف مجمع العضد والكتف وروي بالافراد والتثنية
وفيه مس المعلم او الواعظ بعض اعضاء المتعلم او الموعوظ عند
التعليم او الوعظ ونظيره قول ابن مسعود رضي الله عنه علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه وحكمة ذلك
ما فيه من التانيس والتنبيه والتذكر اذ محال عادة ان ينسى
من فعل معه ذلك ما يقال له معه وهذا لا يفعل غالبا الا
مع من يميل اليه الفاعل ففيه دليل على محبته صلى الله عليه وسلم
له **فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل** زاد الترمذي
وعد نفسك من اهل القبور واحمد والنسائي اوله اعبد الله
كانك تراه وكن في الدنيا الى اخره ثم هذا الحديث اصل عظيم
في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يكون فيها
كانه على جناح سفر يهيئ جهازه للرحيل وقد اتفقت على ذلك
وصايا الانبياء واتباعهم عليهم الصلاة والسلام وفيه الابتداء
بالنصيحة والارشاد لمن لم يطلب ذلك وحرصه صلى الله عليه
وسلم على ايصال الخير لامته لان هذا لا يخص ابن عمر بل يعم جميع
الامة والحض على ترك الدنيا والزهد فيها وان لا ياخذ منها
الا قدرا لضرورة المعينة على الاخرة اذ الغريب المقيم ببلد
الغربة مستوحش لا يجد من يانس به ولا يقصد الا الخروج

بل ينبغي ان لا يجعلها وطنا ومسكنا

ابتدا

Copyright @ King Saud University